Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تريدون أن تنزعوا ملكنا من أيدينا ، اخرجوا عنا ، أما والله لئن رُمْتمونا ليمرَّنَّ عليكم أمر لا يسركم ، ولا تحمدوا غبَّ رأيكم ، ارجعوا إلى منازلكم ، فإنا والله مانحن بمغلوبين على ما فى أيدينا » .

وتأزمت الأمور ، فتسور جماعة منهم دار عثمان ، منهم كنانة بن بشر التجيبى فضربه بمشقص فافتضخ الدم على المصحف ، ووقع على قوله سبحانه وتعالى «فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ وقيل : ذبحه رجل من أهل مصر يقال له عمار ، والصحيح أنه لم يتبين له قاتل معين ، بل خليط من رعاع الأمصار ، قتل رحمه الله وقد نيف على الثمانين صائما يتلو القرآن ، وأمر أبناء الصحابة بعدم الدفاع عنه ، وأن يلزموا بيوتهم ، وكان مقتله شرا تولدت عنه شرور كثيرة لحقت بالمسلمين .

وكان عثمان يتشحط فى دمه ويقول :

لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين .

اللهم اجمع أمة محمد .

اللهم اجمع أمة محمد .

اللهم اجمع أمة محمد .

اللهم إنى أستعديك عليهم ، وأستعينك على جميع أمورى ، وأسألك الصبر على ما ابتليتنى »

قالوا : ونبذت جثته ثلاثة أيام لم يقدر أحد على دفنه ، حتى جاء